

## الشعر الانكليزي الغنائي

(— قطعة من : « ربيع الغرب »

### لثلي

لو كنتُ ورقة ذابلة نسقين ان فحسيني . او كنت غيمة مريضة اطير سكري ، او موجة تخلج تحت مظاهر قوتك ، وتنزلك في الشور بعظامك ، على شريطة ان اكون اكثـر حرية منـذ اـيـهـاـ الـكـاتـةـ الـتـيـ لاـ تـقـيـدـ ولاـ ضـبـطـ ، لو كـنـتـ اـلـآنـ كـاـكـتـ فيـ حـدـائـيـ قـادـرـاـ عـلـىـ انـ اـكـونـ رـبـعاـ لـكـ فيـ غـيـرـاتـ فـيـ رـحـابـ الفـضـاءـ ، حينـ كـانـتـ مـاـبـقـتـكـ فـيـ سـرـعـتـ السـمـوـيـ نـصـوـرـاـ ، فـتـاـكـانـ خـيـالـاـ ، لـاـ سـبـيـتـ الـبـكـ ضـارـعـاـ فـيـ حاجـيـ المـلـحـةـ ، كـاـسـيـ الـآنـ اوـ فـيـ كـاـنـزـيـنـ مـوـجـةـ ، اوـ وـرـقـةـ ، اوـ غـيـرـةـ اـنـ اـقـعـ عـلـىـ اـشـوـالـ الـحـلـةـ قـدـمـيـ اـنـ عـيـاـ تـقـبـلاـ مـنـ السـاعـاتـ بـقـيـدـ وـعـيـ كـاتـمـاـ مـثـلـكـ ، حـرـماـ مـنـدـفـاـ اـنـوـفـاـ . اـجـطـيـنـيـ قـيـاشـةـ لـكـ كـاـ جـعـلـ اـنـجـعـارـالـقـابـ ، وـلـاـ تـبـأـيـ اـذـاـ كـنـتـ اـمـرـىـ مـنـ اوـرـاقـيـ مـثـلـهاـ ، اـنـ اـصـطـخـابـ اـلـاحـانـ الـقـوـيـ يـنـفـعـ فـيـنـاـ لـهـاـ خـرـفـاـ عـيـفاـ طـوـاـ عـلـىـ مـاـفـيـهـ مـنـ كـاـبـةـ .

كونـيـ اـيـهـاـ اـرـوـحـ الـسـرـدـةـ رـوـحـيـ . كـوـنـ اـنـ اـهـاـ الـكـاشـ الدـفـعـ اـدـفـيـ اـنـكـارـيـ الـبـتـةـ قـوـقـ اـرـجـاهـ الـكـوـنـ كـاـنـدـفـيـنـ الـاـوـرـاقـ اـنـقـابـةـ تـبـعـ خـلـقـاجـدـيدـاـ ، وـبـاـشـادـ هـذـاـ الشـعـرـانـزـيـ كـلـيـيـنـ الـبـشـرـ كـاـ تـشـرـنـ مـنـ مـوـقـدـ غـيـرـخـامـهـ رـمـادـاـ وـشـرـرـاـ كـوـنـيـ فـيـ شـفـقـيـ بـرـقـاـ مـنـ اـبـوـاقـ النـبـوـةـ يـنـفـعـ فـيـ الـاـرـضـ الـنـاعـةـ اـيـهـاـ الـرـعـ اـذـاـ جـاءـ ، اـلـثـاءـ ، فـلـيـسـ الـرـبـعـ بـسـيـرـ عـنـاـ !

### ٢ — عـبـةـ الـوـطـنـ

لنورد مدـكـسـ فـورـدـ

ماـ هيـ عـبـةـ الـوـطـنـ ؟ لاـ اـعـمـ حـقـ الـلـمـ . هيـ نـيـ يـكـنـ سـنـةـ ، يـوـمـاـ ، شـهـراـ ، شـيـ لاـ يـقـ بـخـبـوـهـ ، حـادـثـاـ ، سـاـكـنـ ، مـمـ يـصـفـ بـالـقـلـبـ الـهـادـيـ ، كـوـجـةـ ، وـبـالـسـاغـ الـهـادـيـ كـفـتـةـ ، وـبـالـإـرـادـةـ الـهـادـيـةـ كـإـعـسـارـ ، فـيـزـ الـفـسـ مـنـ اـرـكـاـهاـ

هي كلية القدرة كالحب . عيفة وساكنة كالقبر . ثم تهب كالنبيب ، كالجنون ، كماطفة الحياة الفوقة . إنها شيبة عصاء الست المقصولة البارد ، بالفرح العظيم يوم الزواج ، بتفتح الرهان الدين يستيقظون ويتهلون في التور القائم ، أو تلك الذين يصلون في النابة المظلمة

ككل هذه — والثقة الوطيدة بما نظره حتى يخف علينا كالرمل تذروه وتدفعه زوجة من زوابع دسمبر — كل هذه عبة الوطن  
ما هي عبة الوطن ؟ آه . أتنا نعلم حقَّ المُهم . هي بيبي ، يمكن سنة ، يوماً ، شهراً ، غني ،  
يبي غبوبة ، هادئاً ، ساكناً ، ثم يتصف بالقلب الماءدي ، كوجزة ، وبالعقل الماءدي ، كنفحة ،  
وبالإرادة الماءدية كاحاري . ثم يهز كلَّ الكيان ، كلَّ الروح . ثم يهز الروح من أركانها

### ٣— أبواب الميكيل

لا ولدُنْ مكلي

كثيرة هي الأبواب التي تقضي إلى القدس الداخلي . وهاؤنذا أحياها لأن آله  
الikan هو الآلةُ الخفنة

وهذه هي الأبواب التي قضى الله بأن تكون مدخلًا إلى بيته : التبلات وأخرين ،  
الفكر المجرد في أعماقه الباردة ، الشاب الذي لا يقصدُ السكون ، الشيخوخة الماءدية ،  
الصلة والرغبة (الشوهة) صدر الأم وصدر المحبوبة . نار الشعور ونار الشاعر  
اما الذي يبدِّي الأواب وخدعها ، ناسياً تمن الميكيل ورأها ، فلا بد أن يرى حين  
تفتح الداخل إنها لا تكشف لهُ عن عرش الرب المتوجع ، بل عن میران القصب والألم

### ٤— الاشجار

لبيوس كفر

إنني أني لن ارى نصيدة تباري شجرة في جهالها

شجرة مطلقة بشرها الجائع على صدر الأرض الحلو الرنان

شجرة تتطلع إلى الله كلَّ البار رائحة ذراعيها المورتين بالصلة

شجرة تستطيع أن زين شرها بمنير من العصافير صيناً

شجرة يضطبع الثلج على صدرها شتاءً وتميش مع المطر عيشة ألفة وقرني

العصائد بنظها بجهنون متى . ولكن الآله وحده يدع الاشجار